[395] ومنها: (حجة). يقولون: (هو حجة)، أي ما يحتج بحديثه. والاحتجاج بالحديث وإن كان أعم لكن قالوا: إن هذه الكلمة صارت في الاصطلاح تدل على التوثيق، لما في التسمية باسم المصدر من المبالغة. كما أنه صار من شدة الوثوق وتمام الاعتماد هو الحجة بنفسه وإن كان الاحتجاج به بحديثه. وهذا بخلاف ما إذا قيل: (فلان مما يحتج بحديثه) فان هذه الكلمة ليست بمكانة تلك في العرف، نعم تفيد مدحا. وعد جدي في الدراية هذه اللفظة من الصريح في التعديل وزيادة (1). ولم أجدها في فوائد التعليقة مع بنائه فيها على الاستقصاء. وصرح والد المصنف بعدم كونها توثيقا بالانفراد (2). نعم، عدها العامة في أعلى مراتب ألفاظ التعديل (3). ثم رأيت في جامع المقال للشيخ الطريحي حكاية الاتفاق على ثبوت التعديل في لفظة ثقة وعدل وحجة (4). فتأمل. (الالفاظ المختلف في دلالتها) وأما المختلف فيها فكثير، منها: (عين) قال في فوائد التعليقة:

---

(1) الدراية: 76. (2) وصول الاخيار الى اصول الاخبار: 192. (3) انظر علوم الحديث لابن الصلاح: 122، وتدريب الراوي: 230. (4) جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي - تحقيق كاظم الطريحي - طبعة طهران: 26.